

الحث على لزوم الآداب والأخلاق الحسنة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى آله اصحابه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله او صيكم ونفسكم والله فان من اتقى الله وقاده. وارشدته الى خير امور دينه ودنياه - 00:00:26

ثم اعلموا عباد الله ان من الامور العظيمة التي دعا اليها ديننا الحنيف ونذبت اليها شريعة الاسلام. لزوم الآداب وتنميته وتكامله والمحافظة على الخلق والعنابة به غاية العناء. فان عنوان سعادة العبد وعزه - 00:01:00

وفلاحه في الدنيا والآخرة بل لزوم الآداب. فما استجلبت الخيرات في الدنيا والآخرة في مثل الآداب وما استجلبت اضاعتهما بمثل اضاعة الآداب عباد الله والآداب عباد الله قد هيئت نفوس الناس له. فان النفوس نفوس بني الانسان مهيأة مستعدة - 00:01:30

للآداب او لضده. قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمه فجورها وتقوها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساهما. فبین سبحانه انه جل وعلا سوى النفوس وهيأها والهمها الفجور - 00:02:03

والتقوى فهي نفوس مستعدة لهذا او ذاك. واخبر جل وعلا ان الفلاح انما يكون لمن زكي نفسه بان يكون سلك بها سبيل الزكاة والزمها الآداب والخلق وقيدها بقيود الشريعة وادابها. واخبر جل وعلا ان - 00:02:33

من دس نفسه ان من دس نفسه اي قمعها وحقيرها وصغرها واقعها في خسيس الآداب وردئها فانه لم يفلح. بل نصيبيه الخيبة قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساهما. فالنفوس عباد الله مهيأة لهذا او - 00:03:03

ذاك والواجب على كل مسلم ان يجاهد نفسه على التأدب بآداب الاسلام والتخلق بالأخلاق الشريعة لتسمو نفسه ولتذكره اخلاقه ولتعلو درجته وترتفع في الدنيا والآخرة. عباد الله ان الآداب هذه الكلمة كلمة عظيمة - 00:03:33

عظيمة وهي تعني اجتماع خصال الخير في العبد. انها عباد الله تعني جمال العبد في ظاهره وباطنه جماله في اخلاقه في جوارحه في حركاته وسكناته في هيئته وظاهره في قيامه وقعوده في حله وترحاله في - 00:04:03

في جميع شؤونه الآداب لزيم المسلم في كل شيء. وفي كل حال ان الكلمة الآداب عباد الله تعني زكاء العبد في كل حال وفي كل مجال. بالآداب عباد الله تذكرة النفوس وتحبيب الاخلاق وتطهير القلوب. ويحمل الظاهر والباطن - 00:04:33

بالآداب عباد الله تبتعد النفوس عن رعنونتها والقلوب عن شررها اخلاقه عن ردئها وسفاسفها بالأخلاق عباد الله والآداب ترتفع منارة الدين وتتسع رقتها ويكثر ويكثر دخول الناس فيه. وتأمل هذا رعاك الله في قول الله - 00:05:03

تبarak وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك عباد الله ان نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قدوة في كل شيء وقد كان عليه الصلاة والسلام متماما للآداب مكملأ للخلق. حتى ان الله جل وعلا قد اقسم في - 00:05:33

القرآن الكريم على كمال خلقه وادبه. وذلك في قوله وانك لعلى خلق عظيم. قال الحسن البصري رحمه الله هو ادب القرآن. ومعنى ذلك عباد الله ان كل خلق في القرآن وادب - 00:06:03

اليه كتاب ربنا عز وجل قد اتصف به نبينا عليه الصلاة والسلام على اتم حال وакمل وجه ولها في الصحيحين سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي الكريم صلى الله - 00:06:23

عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. بمعنى عباد الله انك لا ترى في في القرآن خلق لا ترى في في القرآن خلقا ولا ادب الا وقد اتصف به

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على - 00:06:43

اتم وجه واحسن حال. كان يأتي اليه الرجل وليس على وجه الارض ابغض اليه منه. فما يرى ادبه وخلقه وطيب معاملته عليه الصلاة والسلام الا ويتحول من ساعته على وجه الارض احب اليه منه. عباد الله ان اللادب شأنه في الاسلام عظيم. ومكانة - 00:07:03 في الدين رفيعة وكلما عظم حظ العبد من اللادب عظم حظه من هذا الدين. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب الناس مني منزلة يوم القيمة احسنهم اخلاقا او كما - 00:07:33

قال عليه الصلاة والسلام عباد الله وينبغي علينا ان نعلم ان اللادب انواع ثلاثة لا بد من العلم بها وتحقيقها وتطبيقاتها ادب مع الله جل وعلا. وادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم. وادب مع عباد - 00:07:53

ولنتأمل هذا المقام العظيم. اما اللادب مع الله جل وعلا عباد الله فانه يكون في من الله جل وعلا ومراقبته في السر والعلانية. وخوفه جل وعلا. والاقبال على طاعته والبعد عما نهى الله عنه. كما قال جل كما قال جل وعلا اولئك الذين - 00:08:16

ييتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته. ويختلفون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ان اللادب مع الله جل وعلا فرع العلم به سبحانه. فان ومن ناسي ادبا مع الله هم اعظم الناس واكثرهم علما به. وباسمائه وصفاته سبحانه - 00:08:46 لهذا قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء قال بعض السلف من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته - 00:09:16

عباد الله واما اللادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكون بمعرفة قدره عليه الصلاة والسلام ومعرفة مكانته. وانه رسول من عند الله. وانه صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

بلغ الناس دين الله على اتم وجه واحسن حال. ومن اللادب مع رسول الله عليه الصلاة والسلام بل عين اللادب معه طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه - 00:09:56

وزجر عباد الله افمن اللادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمرنا بطاعة فتاوى وان وان ينهانا عن معصية فنقبل عليها. اين اللادب معه عليه الصلاة والسلام؟ ومن - 00:10:16

الladب معه عليه الصلاة والسلام الا نتقدم بين يديه لا بقول ولا بعمل فلا نقول حتى يقول ولا نفعل حتى يأمر وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وهو - 00:10:36

عليه الصلاة والسلام محترم حيا وميتا. يجب اللادب معه. يجب يجب اللادب معه عليه الصلاة السلام بطاعته ولزوم هديه والتقدم ولزوم هديه ولزوم سنته وعدم التقدم عليه عليه الصلاة والسلام عباد الله وان البعد المحدثة والاراء المنكرة وان - 00:10:56

نهى اصحابها فانها في حقيقة امرها على خلاف اللادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. القائل في الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خطب الناس يوم الجمعة - 00:11:26

قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. يقول ذلك عليه الصلاة والسلام ناصحا - 00:11:46

الامة ومبينا ومحذرا فمن اللادب معه عليه الصلاة والسلام ان نلزم سنته وان نبتعد عن الاهواء والبدع المحدثة عباد الله واما اللادب مع عباد الله فان لكل منهم حقه من اللادب - 00:12:06

فللوالدين ادب وللجيران ادب وللمعلم ادب وللزماء والاقران ادب ولكل من ادبه الذي يخصه ويليق به. وكل حال من الاحوال ادب. فالطعام له ادبه والدخول الخروج له آدباه والبيع والشراء له آدباه. والكلام له آدباه. وكل مجال من مجالات - 00:12:26

الانسان جاءت الشريعة باداب رفيعة واخلاق حميدة توجه العبد ليسير على ادبه الرفيع وخلق عال في تعامله كلها وفي احواله جميعها. فما اجمل عباد الله فالشريعة وما اجمل عباد الله ادب المؤمن مع ربه وحاليه وسیده ومولاه وما اجمل - 00:12:56

المؤمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقيد بسنته ولزوم هديه عليه الصلاة والسلام وما اجمل عباد الله لزوم ادب الشريعة مع عباد الله جل وعلا بمعاملة كل من - 00:13:26

منهم بالمعاملة اللائقة المناسبة والضابط في ذلك ان تأتي للناس اخي المسلم الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وسائل - 00:13:46

الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهب لنا ولكم من انفسنا رشدا وان يؤدبنا اداب الاسلام وان يجعلنا متخلقين باخلاق الشرعية وان يعيذنا من من رديء الاخلاق وسيئها انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:14:06

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله.

صلى الله عليه على الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اتقوا الله - 00:14:36

فعل ثم اعلموا رعاكم الله ان الادب والخلق منة الله جل وعلا على من يشاء من عباده كما قال احد التابعين ان هذه الاخلاق وهابي.

فاما احب الله عبده وحبه منها. ولهذا عباد الله من اراد لنفسه ان يكون متحللا بالادب. متخلقا باخلاق الاسلام - 00:15:10

فعليه ان يقبل على الله جل وعلا اقبالا صادقا ملحا عليه بالدعاء في الرجاء مؤمنا من الله جل وعلا. والله جل وعلا لا يخيب عبدا

دعاه. ولا ردوا عبدا ناداه وقد جاءت السنة عباد الله بادعية عظيمة بادعية عظيمة ارشد اليها الرسول - 00:15:40

ال الكريم عليه الصلاة والسلام وهي من الوسائل المباركة والاسباب النافعة لاكتساب الاداب. ومنها ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في

دعائه حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من - 00:16:10

منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام اللهم ات نفسي تقواها وزكي انت خير من زكاها انت ولها

ومولاها. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اهدني - 00:16:30

احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت بالمحافظة على هذه الادعية المباركة ومع الاخذ بالاسباب النافعة والوسائل الشرعية المحمودة يرتفع ادب الانسان ويزيين خلقه وتطيب معاملته. والتوفيق بيد الله وحده. هذا وصلوا وسلموا - 00:16:50

رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه - 00:17:20

بها عشرة وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من من الاكتثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها ولهذا يقول الشافعى رحمة الله احب الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين - 00:17:40

الا انه في ليلة الجمعة ويومها احب الي. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:18:00

حميد مجید وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر الصديق وعمرا الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الحسنين علي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بمحسان الى يوم الدين وعنهم بمنك - 00:18:20

كرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم - 00:18:40

ثم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم انصرهم في العراق وفي فلسطين. وفي كل مكان يا ذا الجلال والاكرام اللهم ارحم ضعفهم اللهم ايدهم بتأييدهك. اللهم احفظهم بحفظك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وعليك - 00:19:00

اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونوعذ بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل ولaitna فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم - 00:19:20

وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله وبالبسه ثوب الصحة والعافية وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم وفق جميع ولاته امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك - 00:19:40

محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك المؤمنين. اللهم ات نفوسنا تقواها زکها انت خير زكاها انت ولها

ومولاها. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عننا سيئها - 00:20:00

لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم اصلاح احداث بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم بارك لنا في اسماعنا - 00:20:20

ابصارنا وزواجنا واموالنا وذرياتنا. واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيديك ونعوذ بك اللهم من كل شر خزائنه بيديك ونسألك اللهم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:20:40

ونعوذ بك اللهم من النار وما قرب اليها من قول او عمل وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقهم وجله اوله وآخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:21:00

المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين. وتب على التائبين واكتب الصحة والعافية والسلامة لعموم المسلمين. اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اقض الدين عن المذنبين - 00:21:20

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين ربنا انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكروه واشكروه على نعمه - 00:21:40

يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:00